

## شرح رياض الصالحين- باب الوصية بالنساء 6

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى في كتابه رياض الصالحين بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين - 00:00:00  
وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدينا عليه قال ان تطعمها اذا اذا طعمت وتكسو وتكسوها اذا اكتسيت ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا - 00:00:20

وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت. حديث حسن. رواه ابو داود بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن حيدة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احد - 00:00:43  
عليه قوله ما حق الحق هو الشيء الثابت والمراد هنا ما حق زوجة احدينا عليه؟ اي ما ما الواجب على الزوج نحو زوجته فقال عليه الصلاة والسلام ان تطعمها اذا طعمت. بمعنى ان انك اذا طعمت واكلت تعطيها من هذا الاكل - 00:01:03  
فلا تطعم وتدعها بدون طعام. وكذلك ايضا بالنسبة للكسوة ان تكسوها اذا اكتسيت وهذا شامل لجنس الكسوة لنوعها فلا تطعم طعاما جيدا من الطعام الرديء او تكتسي من الكسوة الجيدة وتعطيها من الكسوة الرديئة - 00:01:26

وذلك ايضا بالنسبة للقدر لا تطعم طعاما كثيرا وتعطيها القليل الذي لا يكفي حاجتها او تكتسي كسوة تكفيك وتعطيها من الكسوة ما لا يكفيها ولهذا قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه. وهذا نهي من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:53

عن ضرب الوجه وذلك لاسباب. اولا ان الوجه رقيق يتتأثر بالضرب سريعا وثانيا ان الوجه هو مجمع المحاسن. وثالثا ان الوجه هو مجمع هو مجمع الحواس. فيتأثر اكثر من غيره. ورابعا ان ضرب الوجه فيه من الاذلال والاهانة للانسان ما ليس في ضرب غيره. ولهذا نهي - 00:02:16

النبي صلى الله عليه وسلم عن ضرب الوجه فقال ولا تضرب الوجه. ثم قال عليه الصلاة والسلام ولا تقبح اي لا تقل زوجة قبحك الله او يا قبيحة وهذا شامل للتقبیح الحسی والتقبیح المعنوي - 00:02:46

اي التقبیح المتعلق بالخلق والتقبیح المتعلق بالخلقة التقبیح المتعلق بالخلق ان تقبحها في اخلاقها. بانها جاهلة او بانها سيئة الاخلاق ونحو ذلك. والتقبیح المتعلق بالخلقة ان تقول لها يا شوهاء يا قبيحة المنظر ونحو ذلك - 00:03:05

ومن ذلك ايضا ان تقبح قبيلتها او عائلتها بان تقول لها انت من قبيلة سيئة او من عائلة رديئة ونحو ذلك. قال ولا تهجر الا في البيت. يعني اذا نشرت الزوجة فانها لا تهجر الا - 00:03:32

في البيت فلا تظهر هذا الهجر امام الناس. وهجر الزوجة اذا نشرت يكون بالقول ويكون بالفعل ما هجرها بالقول فاما يكلمها والآ يتحدث معها لكن لكن لا يتجاوز ثلاثة ايام - 00:03:52

لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرظ هذا ويعرظ هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. واما الهجر بالفعل فان يتترك مضاجعتها ومجامعتها. وهذا لا حد له - 00:04:14

لكن لا يظهر هذا امام الناس ويقول اني هجرت زوجتي او اذا كانوا امام الناس لا يتكلموا معها بل يجعل هذا هجر في بيته ولا يظهره للناس. ففي هذا الحديث دليل على مسائل منها اولا وجوب الانفاق على الزوجة - 00:04:34

وان الزوج يجب عليه ان ينفق على زوجته. ولهذا كانت نفقة الزوجة من اكد انواع الانفاق فلا تسقط مطلقا لا مع الاعسار ولا مع

الايات. حتى لو قدر ان الزوجة كانت غنية فان الزوج يجب عليه ان ينفق - 00:04:54

عليها. ولهذا قال الله تعالى لينفق ذو سعة من سعته. ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتااه الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لهن 00:05:14

عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف. ومنها ايضا الهي عن ضرب الوجه. وهذا عام في كل احد. بمعنى ان - 00:05:37

ان النهي عن ضرب الوجه لا يختص بالزوجة. بل لا يجوز لاحد ان يضرب احدا على وجهه. ولذلك ذكر فقهاؤنا الله في الحدود ان المحدود لا يجوز ان يضرب على وجهه او ان يظرب في مقتل فقالوا ويجتنب - 00:05:57

يعني الذي يقوم بالجلد يجتنب الوجه والمقاتل كالرؤاد يعني القلب. ومنها ايضا النهي عن تقبیح الزوجة وان كان تقبیحا في خلقتها ام

في خلقها؟ ام في قبیلتها؟ ام في عائلتها؟ فينهی ان يقبحها باي نوع - 00:06:17

من انواع التقبیح لانه ان كان في خلقتها فهذا خلق الله وان كان ايضا في خلقها فهذا ما جبلها الله عز وجل عليه. فلا يجوز له ان

يقبحها بل عليه ان يقوم - 00:06:34

وتهذبها وتعلیمها حتى تحسن اخلاقها. وفيه ايضا دلیل على جواز هجر الزوجة اذا نجزت لكن لا يجوز للزوج ان يظهر ذلك امام

الناس اللهم الا اذا اقتضت المصلحة ذلك كما هجر - 00:06:54